عرب وعالم

دول الساحل والصحراء تدعو إلى مساندة جهود الوساطة في الصومال

الرباط/مقديشو/14 أكتوبر/رويترز:
دعت دول تجمع الساحل والصحراء في ختام أشغال الدورة السابعة عشرة لمجلسها التنفيذي إلى مساندة جهود الوساطة والمصالحة لإقناع الأطراف المتناحرة في الصومال بعودة السلم والاستقرار وقالت أن الوضع هناك لا يزال مثيرا للقلق.
ودعا البيان الختامي للدورة العادية السابعة عشرة للمجلس التنفيذي لتجمع دول الساحل والصحراء المعروف اختصارا باسم «س ص» إلى «مساندة جهود الوساطة والمصالحة التي تبذلها بعض البلدان الأعضاء في تجمع س ص مثل الجماهيرية العظمى (ليبيا) واريتريا وجيبوتي ومصر.»
كما عبر المجلس التنفيذي في ختام دورته التي انتهت الثلاثاء الفائت عن «انشغاله تجاه استمرار عدم الاستقرار السياسي وانعدام الأمن» في الصومال ووجه نداء إلى «كافة العناصر الفاعلة السياسية والاجتماعية في الصومال كي تسعى دون هوادة إلى تنفيذ الميثاق الفيدرالي الانتقالي»، وبخصوص الوضع في السودان قالت دول التجمع أن «عملية السلام في السودان تسير في الاتجاه الصحيح» وأكدت «دعمها لمبادرات الوساطة والمصالحة للأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى».
وجدد المجلس التنفيذي «نداءه إلى كافة الدول الأعضاء بالالتزام بالميثاق الأمني وباتفاقية تجمع س ص للتعاون في مجال الأمن وذلك لتوفير الظروف الملائمة لتعزيز مناخ السلم وحسن الجوار.»
ومن ناحية أخرى عبر المجلس عن ارتياحه للتطور الايجابي في أوضاع كل من ليبيريا وغينيا بيساو وسيراليون.
وأدان البيان العمليات العسكرية في غزة «المبالغ فيها وغير المبررة التي شنها الجيش الإسرائيلي والتي أدت إلى خسائر جسيمة في الأرواح والممتلكات.»
وعبر المجلس التنفيذي عن تأييده لطلب «إجراء تحقيق دولي حول أحداث غزة من أجل اللجوء إلى المحكمة الجنائية الدولية.»
وتأسس تجمع دول الساحل والصحراء الذي يضم 28 دولة في العام 1998 ويهدف إلى خلق وحدة اقتصادية بين الدول الأعضاء وتنمية التجارة الخارجية ووسائل النقل البرية والجوية والبحرية.
وقرر المجلس عقد دورته الثامنة عشرة في العاصمة التشادية نجامينا في يونيو المقبل.

©Reuters
(جنود حفظ السلام التابعين للاتحاد الإفريقي مصطفين أمام الرئيس الصومالي الجديد شيخ شريف أحمد في مقديشيو)

جيتس يتوقع قرار اوباما بشأن نشر القوات في أفغانستان خلال أيام

مقتل العشرات في هجمات انتحارية لمتمردي طالبان في كابول

©Reuters
(الشرطة الأفغانية تلقي بأثاث محترق من مبنى تعرض لهجوم انتحاري في كابول يوم أمس الأربعاء)

كابول/14 أكتوبر/أكرم ولي زادة:
قال مسئولون أفغان إن مقاتلي طالبان هاجموا مبنيين حكوميين في كابول أمس الأربعاء وقتلوا 19 شخصا على الأقل في واحدة من أجرأ الهجمات على العاصمة الأفغانية منذ عام 2001 .
وذكر مسئولون وشهود عيان أن مسلحين اقتحموا وزارة العدل القريبة من قصر الرئاسة في كابول وقتلوا اثنين من الموظفين في الداخل بينما هاجم مفجران انتحاريان مبنى حكومي آخر في شمال كابول وقتلوا ثمانية على الأقل. وجاءت الهجمات في وقت ازداد فيه الوضع الأمني سوءا في أفغانستان قبل يوم من الزيارة المتوقعة لريتشارد هولبروك المبعوث الأمريكي الجديد لأفغانستان وباكستان للعاصمة كابول.
ونقلت قناة تلفزيونية خاصة عن متحدث باسم طالبان قوله أن سبعة من مقاتلي الحركة هاجموا وزارة العدل ومبنى لإدارة السجون انتقاما من المعاملة التي يلقاها سجناء طالبان.
وصرح مسئول امن بأن أربعة مهاجمين انتحاريين قتلوا بنيران حراس الأمن داخل وزارة العدل كما قتل الحراس مهاجما خارج المبنى بينما قتلت الشرطة مهاجما أخر خارج مبنى وزارة التعليم القريبة.
وقال زماراي بشاري المتحدث باسم وزارة الداخلية «خلال العمليات قتل أربعة إرهابيين داخل وزارة العدل. ومازالت عملياتنا مستمرة» مضيفا انه لا يعرف المزيد من التفاصيل عن الخسائر في الأرواح.
كما قتل مهاجمو طالبان ثلاثة من حراس الأمن خارج وزارة العدل القريبة من قصر الرئاسة. وتفرض السلطات الأفغانية إجراءات امن مشددة في المنطقة المحيطة بقصر الرئاسة التي يوجد بها أيضا السفارات الأجنبية والمباني الحكومية.
وقال مسئول في وزارة العدل طلب عدم نشر اسمه وهو يقف أمام الوزارة بعد أن فر من المبنى «قوات الأمن أنقذتنا. رأيت جثتي اثنين مفجرين انتحاريين. ربما هناك المزيد محتجزون. وهناك مسئولون مازالوا محتجزين في الداخل.»
وقال شاهد أن أصوات نيران متقطعة ترددت خارج الوزارة بينما كانت الشرطة تستخدم السلالم في محاولة للدخول من نوافذ الطابق العلوي.
وقال مسئول رفيع في الشرطة انه في حي خير خانا بشمال كابول فجر مهاجمان انتحاريان نفسيهما في مبنى تابع لإدارة السجون فقتلوا ثمانية من ضباط الشرطة على الأقل وعددا كبيرا من المدنيين.
وذكر رجل شرطة في موقع الانفجار أن مهاجما ثالثا فر.
وفي حادث منفصل قال دين محمد درويش وهو متحدث إقليمي للصحفيين أن أربعة جنود أفغان قتلوا أمس الأربعاء لدى انفجار قنبلة مزروعة في الطريق في عربتهم خلال عملية في إقليم لوجار إلى الجنوب من كابول.
وأعادت طالبان التي اسقط الغزو الأمريكي حكومتها عام 2001 تنظيم صفوفها خلال السنوات القليلة الماضية وصعدت من هجماتها ونفذت سلسلة من الهجمات في العاصمة كابول خلال العام المنصرم.
وتصاعد العنف في أفغانستان رغم زيادة أعداد القوات الأجنبية في البلاد والتي يقدر عددها حاليا بنحو 70 ألفا ومن المتوقع أن تعزز بنحو 17 ألف جندي أمريكي هذا العام.
على صعيد آخر قال وزير الدفاع الأمريكي روبرت جيتس الثلاثاء انه يتوقع أن يتوصل الرئيس باراك اوباما إلى قرار بشأن نشر قوات في أفغانستان خلال الأيام القليلة القادمة.
وأشار جيتس متحدثا إلى الصحفيين في مقر وزارة الدفاع (البنتاجون) إلى أن الانتشار الأولي للقوات في أفغانستان سيكون صغيرا في حجم لواء قتالي واحد ريثما تمضي إدارة اوباما قدما في استكمال مراجعة لإستراتيجية الولايات المتحدة في أفغانستان بحلول ابريل.
ويدرس المخططون العسكريون الأمريكيون إرسال لواءين قتاليين يتألف كل منهما من حوالي 3500 جندي وقوة مهام أكبر من مشاة البحرية يمكن أن يصل عددها إلى عشرة آلاف جندي.
وقال جيتس «سيكون أمام الرئيس عدة خيارات واعتقد انه سيتخذ تلك القرارات خلال الأيام القليلة القادمة على الأرجح.»
وأضاف قائلا «هناك إدراك بأنه يتعين اتخاذ قرارات قبل استكمال المراجعة الإستراتيجية. والسبب انه إذا كان سيقرر إرسال لواء قتالي على الأقل ..أو حتى لواء واحد.. فان اللواء التالي الذي سيذهب يتعين إخطاره بسرعة.»
وتعتمد قدرة الولايات المتحدة على بناء وجودها العسكري في أفغانستان كثيرا على سحب قوات أمريكية من العراق حيث يوجد هناك 146 ألف جندي.
لكن جيتس قال أن إدارة اوباما لم تبدأ بعد مراجعة الخيارات بشأن العراق.
وقال جيتس «أتوقع أن تتم تلك المراجعة عما قريب. الموقف على الأرض في العراق يسمح لنا باتخاذ السلسلة التالية من القرارات فيما يتعلق بأفغانستان بمرونة أكبر.»
وتدرس إدارة اوباما خطط ستضاعف في نهاية المطاف تقريبا القوات الأمريكية في أفغانستان إلى 60 ألف جندي. ويوجد حاليا للولايات المتحدة 37 ألف جندي ضمن وجود عسكري غربي يبلغ قوامه حوالي 70 ألف جندي.

إسرائيل تواجه طريقا مسدودا مع إعلان ليفني وتشياهو فوزهما بالانتخابات

©Reuters
بنيامين نتنياهو زعيم حزب ليكود اليميني يتحدث للصحفيين عقب اجتماع في القدس أمس .

©Reuters
ليفني تقترع في الانتخابات التي جرت أمس الأول

القدس/14أكتوبر/ رويترز:
أتجهت اسرائيل صوب طريق سياسي مسدود أمس الأربعاء بعد أن أعلن كل من وزيرة الخارجية الاسرائيلية تسيبي ليفني زعيمة حزب كديما الوسطي ومنافسها بنيامين نتنياهو زعيم حزب ليكود اليميني فوزه بانتخابات البرلمان الاسرائيلي (الكنيست).
وقال محللون ان اسرائيل مُنقسمة مثل الفلسطينيين وان فرص إحلال الجانبين للسلام أصبحت أضعف من أي وقت مضى.
وحصل حزب كديما على معظم الأصوات ولكن فرصته ضعيفة في حشد الدعم الكافي لتشكيل ائتلاف. ويمكن لنتنياهو الفوز بالدعم الكافي ولكن محللين يقولون ان الائتلاف المرجح سيكون غير قادر على العمل.
وكتبت صحيفة يديعوت أحرونوت كبرى الصحف الاسرائيلية في عنوان «أنا الفائز» بجوار صور لكل من ليفني ونتنياهو.
ولكن بعض المعلقين قالوا ان اعلان كل من ليفني ونتنياهو الفوز يشير الى أن اسرائيل خسرت. وقالت ايتان هابر الكاتب بالصحيفة «هناك شيء واحد واضح لكل الناخبين الاسرائيليين... النظام السياسي محطم.»
ويجب أن يتخذ الرئيس شمعون بيريس قرارا بخصوص تكليف أي من ليفني أو نتنياهو بمحاولة تشكيل حكومة ائتلافية. وسيكون أمام من يكلف بتشكيل الحكومة مهلة 42 يوما لتشكيلها.
وذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية أن بيريس لن يجد خيارا أمامه سوى توجيه الدعوة لنتنياهو اذا ساندت كل الاحزاب اليمينية الزعيم اليميني.
ولكن ستكون هذه هي المرة الاولى في تاريخ اسرائيل البالغ 60 عاما التي لا يحصل فيها الحزب الفائز بمعظم مقاعد البرلمان في الانتخابات على فرصة لتشكيل الحكومة.
وقال نتنياهو (59 عاما) لأنصاره بحزب ليكود «بعون الله سأقود الحكومة القادمة.»
وأوضحت النتائج شبه النهائية فوز حزب كديما بثمانية وعشرين مقعدا مقابل 27 مقعدا لحزب ليكود في الكنيست المؤلف من 120 مقعدا.
وقالت ليفني انها ستصبح رئيسة للوزراء ووجهت الدعوة لنتنياهو للانضمام الى « حكومة وحدة وطنية». إلا أن نتنياهو قال انه سيقود «المُعسكر القومي» في البرلمان. وحصلت كتلة الأحزاب اليمينية معا على 64 مقعدا.
وقال أبراهام ديسكين أستاذ العلوم السياسية بالجامعة العبرية في القدس «فرصة تسيبي ليفني في تشكيل حكومة تحت قيادتها قد تكون ضعيفة للغاية ان لم تكن منعدمة.»
وبزغ نجم أفيجدور ليبرمان الذي تقدم حزبه اسرائيل بيتنا اليميني المتطرف المناهض للعرب للمركز الثالث كصانع محتمل للقرار.
وقال «نريد حكومة قومية. نريد حكومة يمينية... ولا نخفي ذلك» ولكنه ترك خياراته مفتوحة مضيفا «لن يكون القرار بسيطا.»
وتابع «من الواضح أننا بحاجة لتشكيل حكومة بأسرع وقت ممكن. اسرائيل أصيبت بالشلل لنصف عام... قد لا يدرك كثير من الناس ذلك ولكننا ما زلنا دون ميزانية... وسط أجواء أزمة مالية عالمية.»
وأضاف أنه اجتمع مع ليفني وسيجتمع مع نتنياهو «لتوضح مواقفنا سريعا.»
وسيعارض ليبرمان والأحزاب الدينية في ائتلاف يقوده نتنياهو أي خطوات سلام مع الفلسطينيين وهي حقيقة يدركها سكان الضفة الغربية المحتلة.
وقال الموظف في رام الله علي زيدان «صوت الاسرائيليون لصالح اليمين وضد السلام. لن نرى تقدما في عملية السلام في السنوات المقبلة.»
وسيواجه نتنياهو أيضا مطالب أحزاب دينية بالحصول على شريحة أكبر في الميزانية لتمويل دراساتها. واذا لم يجر إقرار ميزانية خلال 45 يوما فيجب أن تجرى انتخابات أخرى.
ونتيجة الانتخابات تمثل أنباء سيئة للرئيس الامريكي باراك أوباما الذي يعتزم إحياء محادثات السلام التي تهدف الى التوصل لاتفاق بخصوص حل قائم على أساس دولتين.
وقال ارون ديفيد ميلر مفاوض السلام الامريكي السابق «بطريقة ما سترث ادارة أوباما أسوأ ما في العالمين.
«ورثت بالفعل منزلا فلسطينيا غير قادر على العمل وزاد سوءا بعد حرب غزة والآن ترث منزلا اسرائيليا غير قادر على العمل اذ أن رئيس الوزراء لن يكون قادرا على اتخاذ الخيارات الجريئة والصارمة اللازمة من أجل المضي قدما.»
والجانب الفلسطيني مقسم بين حركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي تسيطر على قطاع غزة والرئيس الفلسطيني محمود عباس المدعوم من الغرب والذي يسيطر على الضفة الغربية ويبدو أنه يفقد الشعبية.
ونقلت صحيفة لا ريبوبليكا الايطالية عن عباس قوله «سأجري محادثات مع أي حكومة تتشكل في اسرائيل... تقدم اليمين الاسرائيلي لا يقلقنا.
«نتنياهو على سبيل المثال اتخذ في الماضي خطوات مهمة ووقع على اتفاقين معنا.»
وسيجتمع نتنياهو وليفني يوم الأربعاء مع زعماء أحزاب يرغبون في ضمها لائتلاف محتمل. ومن المقرر أن يبدأ بيريس أيضا في الاستماع لآراء 12 حزبا فازوا بمقاعد.
وقد تستغرق مناقشات بيريس مع أحزاب الكنيست نحو أسبوع وقد تمتد محادثات تشكيل حكومة ائتلافية لاكثر من شهر.
وسيبقى ايهود أولمرت الذي استقال في سبتمبر أيلول في أعقاب فضيحة فساد قائما بأعمال رئيس الوزراء الى أن تتشكل حكومة جديدة.
وجرت الانتخابات الاسرائيلية وسط محادثات حساسة غير مباشرة مع حماس من أجل التوصل لتهدئة أطول أمدا بين الجانبين.
وأسفرت الحرب التي شنتها اسرائيل على قطاع غزة الشهر الماضي عن مقتل 1300 فلسطيني مقابل 13 اسرائيليا ونالت تأييدا عاما قويا في اسرائيل.
وكان نتنياهو متجها صوب الفوز قبل الهجوم الذي شنته حكومة يسار الوسط الائتلافية بقيادة أولمرت على غزة.
وقادت ليفني أيضا محادثات السلام مع السلطة الفلسطينية بقيادة عباس وستحاول إحياءها. ونتنياهو أكثر فتورا تجاه فكرة التخلي عن أراض محتلة للفلسطينيين وكبح المستوطنات اليهودية.
وقال سلام فياض رئيس الوزراء الفلسطيني «دون الدخول في شكل وتركيبة الحكومة الاسرائيلية التي ستنجم عن هذه الانتخابات التي جرت يوم (الثلاثاء) لدينا نحن الفلسطينيين توقعات وطلبات محددة من أية حكومة تنجم عن هذه الانتخابات.»
وتابع عن الطلبات «تتلخص باتخاذ خطوات عملية وملموسة لانهاء الاحتلال الاسرائيلي هذا يعني تحديدا استحقاقات لابد من الوفاء بها بشكل فوري بداية بالوقف الفوري والشامل للانشطة الاستيطانية في كل المناطق بما في ذلك القدس... بالاضافة الى ذلك اتخاذ خطوات عملية ملموسة لانهاء معاناة شعبنا بما يعني رفع الحصار عن قطاع غزة وازالة الحواجز في الضفة الغربية.»

عواصم العالم

إثيوبيا تعتقل مشتبها به في مقتل دبلوماسي أمريكي

أديس أبابا/14 أكتوبر/رويترز:
قال مسئولون أمس الأربعاء أن الشرطة الإثيوبية اعتقلت مواطنا يشتبه انه قتل دبلوماسيا أمريكيا في منزله في أديس أبابا.
وألقت الشرطة القبض على المشتبه به في قرية وير ايلو في منطقة نائية في شمال إثيوبيا يوم الثلاثاء وتعمل على نقله إلى العاصمة.
وذكرت وسائل إعلام إثيوبية انه عثر مع الشخص المشتبه به على الكمبيوتر المحمول والهاتف المحمول للدبلوماسي القتيل بالإضافة إلى آلة تصوير وبعض الوثائق التي تخصه.
وذكرت مصادر دبلوماسية أن الدبلوماسي القتيل (25 عاما) كان يعمل في القنصلية الأمريكية وطعن حتى الموت. وعثر على جثته في الثاني من فبراير.
وقال مسئولون في وزارة الخارجية الأمريكية في واشنطن أن القتيل هو برايان ادكينز وان العمل في أثيوبيا كان مهمته الأولى.

إيران: التغيير في عهد اوباما سيكون «أنباء طيبة»

بغداد/14 أكتوبر/رويترز:
قال وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي أمس الأربعاء أن تغييرا في السياسة الخارجية الأمريكية في عهد الرئيس باراك أوباما سيكون «نبأ طيبا»، وأضاف متكي من خلال مترجم للعربية أثناء زيارة لبغداد «ننظر بايجابية إلى الشعار الذي رفعه أوباما أثناء الانتخابات. العالم تغير بالفعل.»
وأضاف « إذا ما أرادت الإدارة الأمريكية مواصلة التغيير فستكون هذه أنباء طيبة.»
وتصريحات متكي هي الأحدث في سلسلة من التعليقات من جانب قادة إيرانيين تشير إلى احتمالات ذوبان الجليد في العلاقات مع دولة كانت العدو اللدود على مدار نحو 30 عاما.
وقال متكي «نعتقد أن هذه التغييرات ستوفر فرصا طيبة للإدارة الأمريكية في علاقاتها مع دول العالم. كدبلوماسيين يجب أن نكون متفائلين ونتمنى أن يتحول هذا إلى حقيقة.»
وقال اوباما انه يرغب في بدء في محادثات مع إيران التي تتهمها واشنطن وحلفاؤها بالسعي لامتلاك أسلحة نووية وهي اتهامات تنفيها طهران.
ويوم الثلاثاء قال الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد أن إيران على استعداد للدخول في محادثات «في مناخ عادل وعلى أساس من الاحترام المتبادل.»

عون: صفير صار فريقا سياسيا في الصراع اللبناني

بيروت/وكالات:
اتهم زعيم التيار الوطني الحر في لبنان النائب العماد ميشال عون البطريرك الماروني مار نصر الله صفير بأنه «صار فريقا سياسيا في الصراع الدائر في لبنان لأنه سكت عن كل شيء في الدولة»، مشيرا إلى أنه «أسقط الوسطية التي يدعمها واتضح أنه مع قوى 14 آذار».
وقال عون إن «البطريرك ليس محللا إستراتيجيا قويا»، مستغربا سكوت بعض المرجعيات الدينية عن الفساد، وتساءل زعيم المعارضة المسيحية «هل هذا الفساد جزء من سياستهم؟ الفساد الذي بدؤوه والذي يكملون به، هل هذا ليس خطرا على حاضر البلد ومستقبله؟».
وحول «الهجمة» التي طالت الجيش اللبناني من قبل رئيس كتلة المستقبل النائب سعد الحريري ورئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط، اعتبر العماد عون أن «هناك توزيعا للأدوار فمن لا يستطيع مهاجمة الجيش يهاجم حزب الله».
وأكد أن «دور الجيش محايد وهو يدافع عن لبنان واللبنانيين ويحافظ على الحريات الديمقراطية»، معتبرا أن «جنبلاط يقوم بهجوم احترازي لينقض دور الجيش وهو يظن أنه يستطيع أن يستعمل الجيش كما يريد»، واصفا إياه بأنه «قليل الوفاء للمؤسسة العسكرية».

تسفانجيراي يؤدي اليمين رئيسا جديدا للوزراء بزيمبابوي

هراري/14 أكتوبر/رويترز:
أدى مورجان تسفانجيراي زعيم المعارضة في زيمبابوي اليمين كرئيس للوزراء في البلاد أمس الأربعاء تماشيا مع اتفاق لاقتسام السلطة مع الرئيس روبرت موجابي.
واتفق الرجلان على اقتسام السلطة العام الماضي لإنهاء الطريق السياسي المسدود إلا أن انعدام الثقة بينهما واستمرار الاختلافات عطل تنفيذ الاتفاق وأثار تساؤلات بشأن قدرتهما على العمل معا لإنقاذ البلاد.
وأدى تسفانجيراي (56 عاما) اليمين في مراسم نظمت في هراري بحضور موجابي.
وكان تسفانجيراي فاز بعدد أكبر من الأصوات عن موجابي في انتخابات الرئاسة التي جرت في مارس ولكنه لم يحقق العدد الكافي لتفادي جولة إعادة. وانسحب من جولة الإعادة مستشهدا بأعمال عنف ضد مؤيديه وأعيد انتخاب موجابي (84 عاما) الذي خاض الانتخابات دون منافس.
ونفذ اتفاق اقتسام السلطة فقط بعد زيادة الضغط من دول الجنوب الإفريقي خشية الانهيار الكامل لزيمبابوي التي كانت تتمتع من قبل بالرخاء، ويتولى موجابي السلطة في البلاد منذ الاستقلال عن بريطانيا عام 1980 وتسفانجيراي زعيم سابق لنقابة عمالية ومعروف بخطبه الملتهبة إلا أن مهارته في قيادة حكومة لم تختبر بعد.
ويأمل سكان زيمبابوي أن تطبق الحكومة الجديدة سياسات لإحياء البلاد التي تعاني من تضخم مفرط وبطالة تزيد نسبتها عن 90 بالمائة ونقص في الغذاء وتفش لوباء الكوليرا الذي قتل نحو 3500 شخص.

أبعاد إستراتيجية لجولة الرئيس الصيني في أفريقيا

قالت صحيفة لوفيغارو أن الرئيس الصيني هو جينتاو يبدأ زيارة إلى أربعة بلدان أفريقية, تأتي في وقت يتزايد فيه الدور الصيني في القارة وتتجلى فيه السياسة الصينية البراغماتية التي تمزج بين المصالح التجارية والجيوسياسية في أفريقيا التي تعتبر ساحة تقليدية للنفوذ الغربي والتي حققت فيها الصين نجاحات معتبرة, تسعى لتدعيمها في هذه الزيارة.
وجاء بمقال في صحيفة لوفيغارو الفرنسية أن هذه الزيارة الرابعة من نوعها لهو جينتاو إلى هذه القارة منذ سنة 2003, لا تبدو مثل سابقاتها, ولا تركز فقط على ضمان التزود بالبترول إذ تحمله إلى كل من مالي والسينغال وتنزانيا وجزر موريس وهي ليست من البلدان الغنية بالموارد في القارة.
ومن المفترض أن تحيي الصين في هذه الزيارة علاقاتها القديمة مع تنزانيا, ومن الممكن أن تصبح أحد موانئها البحرية قاعدة للبحرية الصينية أو على الأقل تقدم تسهيلات تمكن الصين من العودة من الباب الواسع إلى المحيط الهندي ولا سيما مع مهام مكافحة القرصنة التي تقوم بها حاليا قريبا من شواطئ الصومال.
ويرى الكاتب أن زيارة هذه البلدان الفقيرة من حيث مصادر الطاقة لها دلالاتها, فالدبلوماسية الصينية التي تركز عادة وبشكل كبير على البترول في أفريقيا -حيث تأتي ثلث وارداتها- لا تغفل حاليا السعي لتكوين علاقات إستراتيجية قوية ومتنوعة مع الدول الأفريقية، ففي الوقت الذي أدت فيه الأزمة المالية إلى جعل الدول الغربية تنكمش وتركز على مشاكلها الداخلية تستغل الصين هذه الفرصة لاكتساب مواقع جديدة في القارة وتسجيل النقاط لحسابها ولا سيما أن المساعدات الضخمة التي تقدمها الصين لا تكون خاضعة لشروط من قبيل تبني إصلاحات ديمقراطية أو تحسين الأداء الحكومي وغيرها من الشروط التي تكون رديفة لأي مساعدات غربية إلى البلدان الأفريقية.
وفي هذا الإطار أكدت الصين في السنة الماضية أنها رغم الأزمة المالية العالمية, فهي لن تترك أفريقيا تنهار, وفي يناير الماضي أعاد وزير الخارجية التأكيد على أن المساعدات الصينية إلى بلدان القارة لن يتم تقليصها, كما من المفترض أن يعلن الرئيس هو جينتاو أثناء زيارته بعد أيام عن الزيادة في حجم هذه المساعدات.
ويقول الكاتب إن الصين حددت أثناء القمة الأفروصينية

سنة 2006 مجموعة من الأهداف الإستراتيجية من المفترض تحقيقها في ثلاث سنوات من بينها مضاعفة المساعدات إلى البلدان الأفريقية وإلغاء ديون نحو 33 منها.
وتم تأسيس صندوق لتشجيع المؤسسات الصينية على التوجه نحو أفريقيا, كما أعلنت الصين عن توقيع اتفاقات للمساعدة المالية مع 48 دولة أفريقية من بين 53 وتشمل أيضا اتفاقات منح قروض تفضيلية لعشرين دولة من دول القارة.
وتبين الأرقام وفقا للكاتب مدى جدية الإستراتيجية الصينية في القارة حيث أقامت الصين إلى حد الآن علاقات تجارية كبيرة مع مختلف الدول الأفريقية حيث تجاوز حجمها سنة 2008 مبلغ 106.8 مليارات دولار.
وفي إطار تكثيف علاقاتها مع الدول الأفريقية وتنويعها تعتبر الصين أول من يساهم في إنشاء البنية الأساسية في العديد من الدول الأفريقية وهي تتمتع بالأولوية لدى الاتحاد الأفريقي.
وهي بصدد إنشاء قاعة مؤتمرات جديدة في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا مقابل مليارات من الدولارات, كما حققت الصين منذ بداية السنة نجاحا جديدا في السودان وزيمبابوي وهي تعتبر المستفيد الأول من البترول السوداني في الوقت الحالي.

باكستان اختبار حاسم لقوة واشنطن الذكية

تحت عنوان «باكستان ستكون اختبارا حاسما لقوة واشنطن الذكية» كتبت صحيفة ديلي تلغراف أن الرئيس الأميركي باراك أوباما بدأ يفقد صبره مع الوضع المتدهور في أفغانستان وباكستان.
وقالت الصحيفة إن وصول المبعوث الأميركي الخاص لباكستان وأفغانستان ريتشارد هولبروك إلى إسلام آباد وتعيين بريطانيا للسير شيرارد كوبر كولز للقيام بدور مشابه، فيه إشارة إلى نفاذ الصبر في الحكومات الديمقراطية التي استثمرت فيها أميركا وبريطانيا الكثير من الأمل والدبلوماسية.
وقبل وصوله، وصف هولبروك الموقف في باكستان بأنه «كئيب» وسيكون من الصعب معارضة تقييمه.
وأشارت الصحيفة إلى أنه رغم سياسة الأرض المحروقة المبنية على القصف الجوي للمسلحين، ما زالت طالبان تسيطر على معظم الأرض في شمال وجنوب وزيرستان التي أعلنها مقاتلو طالبان والقاعدة إمارة إسلامية، وأضافت أن سقوط وادي سوات، أحد أروع الأماكن الطبيعية على الأرض، كان إحدى النكسات التي جعلت التوقعات المستقبلية لباكستان كئيبة جدا.
وقالت ديلي تلغراف إن وصول هولبروك وتعيين السير شيرارد يؤذن بنهج جديد في باكستان ستغلب عليه الإثارة والغضب، وإن على هولبروك -مع أول رحلة له للمنطقة- أن يستمع ويتعلم، كما قال أحد الدبلوماسيين في إسلام آباد.